تتمة

من بعد مدح إله الخلق كلهم
مدح جميع الناس تطفيل

والعبد ما كان أهلا للمديح [illegible]
يكون بالمدح لي والاسم تطفيل

إن كنت فتشت في مدحي بشأن نجيي
مولاي خطي له والخير تطفيل

يا خير الشفعا أملت تنفع لي
والفضل عندك يا مختار مأمول

ومقصدي عودة بالشوق ألثمها
على العقيق ومنه تنثرها لولو

مقبلا ذلك الترب الشريف فإن
وافيت نحبي فلي قد صح تقبيل

عليك أزكى صلاة الله ما هطلت
سحب الغمام ووجه الأرض مبلول

بأهل الواهبة عصمنا الله عن قوله مدخولا وفضلا عن
حبروراته ولي المعونة والتوفيق وما ان فعل
اصلح ذو افتراض على الهادي المقدس ذي النوال
ان زايدة ومن زعم ان فيه ضميرا ان فليس له
حظ من الموهبة المقدسة المنزه عما لا يليق بذاته و
انما جعل الفعل صاحب فرض مجازا اي يجب اصلح
للعباد له حظ من فرض فقوله اصلح صفة فعل قال اهل
السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين ان الفعل
الاصلح في الدنيا لا يجب على الله لان الوجوب بدون
حاكم يوجبه ضرورة ولا حاكم عليه تعالى فلا يجب
وقال المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله
ان يفعل وهو فاسد لما مر آنفا قال طيب الله
مضجعه وفرض لازم تصديق رسل واملاك كرام
بالنوال املاك جمع ملك بالفتح واجمال كرام
جمع كريم النوال التتابع قال اهل السنة والجماعة
يجب تصديق رسول لكل احد في زمان يجوز وروده
منه بعد اظهار المعجزة قول المدعي للرسالة بدون اقامة
الدليل وهو باطل وانما قلنا ان تصديقهم واجب
لان الله تعالى ارسلهم لتبليغ امره ونهيه ووعده
ووعيد

[illegible]

ووعيده ومن كذبه فقد كذب الله تعالى ومن كذبه
فمأواه النار فقوله لازم اشارة الى انه فرض عين
لا فرض كفاية والمراد برسل جمع من غير التعرض
بعددهم فقوله واملاك كرام اي تصديق الملائكة
الحفظة واجب لكل واحد كقوله تعالى ان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقوله بالتوالي
اي جاءوا تابعا فهو الرسل وحفظوا وكتبوا في
يوم ما عمل العبد ولا يجوز الى بالتصديق اذ هو
على التوالي ليس بلازم بل التصديق والايمان
مرة واحدة كاف اللهم الا ان يحمل التصديق على
الاعتقاد بانه بعد فهو وهو الاولى بالتوجيه
قال طيب الله مرقده وختم الرسل بالصدر
المعلى نبي هاشمي ذو جمال وختم مبتدا خبره
بالصدر والمراد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلوات الله عليه بقرينة قوله نبي هاشمي نبي
بدل من الصدر ولا يجوز ان يكون عطف بيان
لانه ليس اوضح منه وان كان موضحا
مع صفته لان الاعتبار في الايضاح بنفسه
عطف البيان والدليل على انه خاتم الانبياء

١٢٦

قصيدة العينية

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى
تباركت تعطي من تشاء وتمنع

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي
إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي
فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع

إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها
فها أنا في روض الندامة أرتع

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي
وأنت مناجاتي الخفية تسمع

إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ
فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

إلهي لئن خيبتني أو طردتني
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفع

إلهي أجرني من عذابك إنني
أسير ذليل خائف لك أخضع

إلهي فآنسني بتلقين حجتي
إذا كان لي في القبر مضجع

إلهي لئن عذبتني ألف حجة
فحبل رجائي منك لا يتقطع

إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعا
وإن كنت ترعاني فلست أضيع

[illegible]